

تركيا تنتقل من دعم الميليشيات إلى قيادة الحرب ضد الجيش في ليبيا

معركة استنزاف الطائرات التركية المسيرة:

الجيش يدمر وأنقرة تعيد التزويد



تركيا تلقي بثقلها لتكريس الانقسام في ليبيا

ثالثة تم تسليمها في نهاية أغسطس، بعد خسائر جديدة خلال الصيف". وتُشير تقارير ليفانت أوزغول، وهو محلل تركي متخصص في شؤون الدفاع، إلى أن "ثمانية طائرات على الأقل من طراز بايراكتار تي بي 2 جرى تسليمها لحكومة الوفاق الوطني وتتمركز في مصراتة".

وقال أوليفر إمهورف، وهو باحث في الشأن الليبي لدى "اير فورس"، وهي منظمة غير ربحية تتخذ من المملكة المتحدة مقراً، وتوثق الضربات الجوية وخسائرها في الشرق الأوسط وليبيا، إن "حكومة الوفاق" تسلمت دفعة جديدة من الطائرات المسيرة التركية في السابع والعشرين من أغسطس تقريباً". وأشار إلى أن "الرقم غير واضح في حقيقة الأمر، لكن بالنظر إلى حجم الضربات التي تنفذها حكومة الوفاق الوطني في الوقت الحالي، فمن المفترض أن يكون الرقم قريباً من الست إلى ثماني طائرات مسيرة، التي كانت تنفذ عمليات من قبل".

وكان مراقبون توقعوا وصول شحنة جديدة من الأسلحة التركية والطائرات المسيرة بعد الزيارة التي قام بها وزير الداخلية المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين فتحي باشاغا إلى تركيا في 26 من أغسطس الماضي.

وبينما لا يوجد رقم واضح لعدد الطائرات التي يستخدمها الجيش الليبي، يقول إمهورف إن الجانبين لديهما في ما يبدو قدرات متساوية، استناداً إلى عدد الضربات الجوية التي نفذها ضد بعضهما البعض.

وكان الجيش نجح بعد توجيه سلسلة ضربات على قاعدة ميعيتقة ومصراتة في السيطرة على المجال الجوي، لاسيما بعدما أسقط طائرتين حربيتين تابعيتين لحكومة الوفاق إحداها كان يقودها طيار مرتزق أميركي.

من خلال إعادة تزويد حكومة الوفاق بطائرات جديدة في الأونة الأخيرة، وبالتحديد في أواخر أغسطس، وفقاً لتقارير.

وتتمركز طائرات حكومة الوفاق المسيرة في مطار ميعيتقة الدولي في طرابلس، وفي مصراتة شمال غربي ليبيا، وينفذ الجيش الوطني الليبي معظم ضرباته الجوية من قاعدة الجفرة الجوية في وسط ليبيا.

وقال أرنود ديلالاندي، وهو خبير دفاع وأمن، إن "حكومة الوفاق الوطني حصلت على 12 طائرة من طراز بايراكتار تي بي 2 على دفعتين -أربع وقماني- خلال الفترة بين شهري مايو ويوليو. وأضاف أن "نصف هذه الطائرات على الأقل دُمّر خلال الضربات الجوية التي شنتها الجيش والدفعة الثانية التي تم تسليمها في يوليو كانت لتعوض الخسائر في الدفعة الأولى". وتابع "يبدو أن دفعة

قدّمت تركيا دعماً حاسماً لحكومة الوفاق الوطني، التي تتخذ من طرابلس مقراً، حيث زوّدها بطائرات مسيرة مسلحة نفذت سلسلة من الضربات الجوية ضد الجيش الليبي الذي يضرب حصاراً.

وذكر العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الليبي، أن القوات الجوية استهدفت حافلة كانت تقل ضباطاً أتراكاً، وقتلت منهم 6 ضباط، كما قصفت غرف عمليات ومعسكرات وديشم ذخائر في مدينة سرت كانت تعدها الميليشيات والتنظيمات المسلحة بإشراف الأتراك لشن هجوم يستهدف قاعدة الجفرة مجدداً.

ونفذت طائرات مسيرة تركية الصنع من طراز بايراكتار تي بي 2 سلسلة من الضربات الجوية بالنيابة عن حكومة الوفاق الوطني، وقدمت الدعم الجوي لقواتها البرية التي تنفذ هجمات مضادة. وساعد هذا الإسناد الجوي تلك القوات بشكل ملحوظ في التصدي لجيش الوطني الليبي، الذي يقوده حفتر، في مدينة غريان أواخر يونيو الماضي. وحتى ذلك الوقت، كانت المدينة مركزاً لوجستياً رئيساً للحصار.

القوات المسلحة الليبية حصلت على وثائق سفر خاصة بجنود في جهاز الاستخبارات التركية يساندون الميليشيات

ونجح الجيش الليبي مطلع أغسطس الماضي في تدمير أسطول حكومة الوفاق الوطني من الطائرات طراز بايراكتار من خلال شن غارات متتالية على قاعدتي ميعيتقة ومصراتة الجويتين. ويبدو أن تركيا نجحت في تعويض تلك الخسائر من خلال إعادة تزويد حكومة الوفاق بطائرات جديدة في الأونة الأخيرة، وبالتحديد في أواخر أغسطس، وفقاً لتقارير.

وتتمركز طائرات حكومة الوفاق المسيرة في مطار ميعيتقة الدولي في طرابلس، وفي مصراتة شمال غربي ليبيا، وينفذ الجيش الوطني الليبي معظم ضرباته الجوية من قاعدة الجفرة الجوية في وسط ليبيا.

وقال أرنود ديلالاندي، وهو خبير دفاع وأمن، إن "حكومة الوفاق الوطني حصلت على 12 طائرة من طراز بايراكتار تي بي 2 على دفعتين -أربع وقماني- خلال الفترة بين شهري مايو ويوليو. وأضاف أن "نصف هذه الطائرات على الأقل دُمّر خلال الضربات الجوية التي شنتها الجيش والدفعة الثانية التي تم تسليمها في يوليو كانت لتعوض الخسائر في الدفعة الأولى". وتابع "يبدو أن دفعة

طرابلس - لم يعد الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر يواجه معركة مع ميليشيات في طرابلس وإنما حرباً ضد العبث التركي الذي تعاطف خلال الفترة الأخيرة، ما يعكس إصراراً من قبل أنقرة على إدامة الفوضى في البلاد. تجاوز دور أنقرة مساندة الميليشيات الإسلامية لتتحول إلى مقاتل بالنيابة عن حكومة طرابلس بعدما انخرط بشكل أكبر في الصراع خلال الفترة الأخيرة. وبالإضافة إلى الدعم بالأسلحة والطائرات المسيرة، رغم حظر التسليح الدولي المفروض على ليبيا، يفقد ضباط أترك المراكز لمنع دخول الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر إلى العاصمة الليبية.

وتكشف مصدر استخباراتي ليبي عن إفشال الجيش الوطني المخطط تقوده المخابرات التركية لتصفية عدد كبير من ضباطه، إضافة إلى احتلال الهلال النفطي في الشرق بعد السيطرة على الجفرة. وقال المصدر "إن الاستخبارات الليبية توصلت إلى معلومات تفيد بوصول فرقة استخباراتية تركية للبلاد لتنفيذ اغتالات لضباط الجيش الليبي". وأوضح موقع "العين" الإماراتي أن الجيش ضبط قائمة تضم 150 اسماً للضباط الليبية حصلت على وثائق سفر الكرامة" بحوزة الفرقة الاستخباراتية التركية، من بينهم القادة الثلاثة باللواء التاسع الذين تمت تصفيتهم بصاروخ استهدف سيارتهم، وهم يقاطلون في أحد المحاور جنوبي طرابلس، الأسبوع الماضي.

وكان المتحدث باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أعلن أن القوات المسلحة الليبية حصلت على وثائق سفر خاصة بجنود في جهاز الاستخبارات التركية يساندون الميليشيات والتنظيمات الإرهابية بطرابلس.

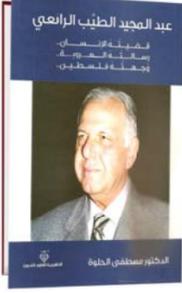
وأوضح أن الجيش الليبي رصد أسماء 19 ضابطاً تركياً دفع بهم الرئيس رجب طيب أردوغان لإدارة المعركة ضد الجيش الليبي. وتضمنت قائمة الجنود الأتراك الفريق ثاني جوكسال كاهيا، نائب وكيل وزارة الدفاع التركية، وهو لا يزال عاملاً في الجيش التركي، ولبيه السكرتير العام للقوات المسلحة التركية عرفان أوزسارت، إضافة إلى الجنرال لفانت أروچون المتهم بجرائم قتل ضد عناصر حزب العمال الكردستاني في بلدة نصيبين بولاية ماردين.

وأكدت دوائر عسكرية ليبية أن التدخل العسكري التركي في ليبيا تجاوز دور المساند لحكومة السراج وميليشياته، ليتطور إلى حرب مباشرة ضد ليبيا وعسكريها وجنودها وجيشها الوطني.

إصدارات

مسيرة

«حكيم طرابلس» عبد المجيد الرافي



بيروت - يتابع اللبنانيون ما يجري في بلادهم، وفي عموم المنطقة، والفوضى التي تتسبب فيها إيران وحزب الله وبقية أذرعها، مستحضرين حديث "حكيم طرابلس" عبدالمجيد الرافي عن ضرورة مقاومة الدور الإيراني الذي لتفتيت مكوناته وتطويف حياته السياسية وتشويه هويته.

ياتي صوت الرافي (11 أبريل 1927 - 12 يوليو 2017) عالماً ليخترق ضجيج الفوضى التي تعيش على وقعها المنطقة، عبر إصدار جديد عن "الدار العربية للعلوم ناشرون" في بيروت، يحمل عنوان "عبدالمجيد الطيب الرافي - قضية الإنسان... رسالته العروبة... وجهته فلسطين"، من تأليف للدكتور مصطفى الحلوة.

يتحدث الكتاب عن مسيرة "حكيم طرابلس" الطبيب الإنساني الوطني والقومي العربي عبدالمجيد الرافي الذي انتخب نائباً عن طرابلس العام 1972 واستمر في تمثيل مدينته حتى نهاية الحرب الأهلية في لبنان العام 1992.

عبدالمجيد قيادي عروبي لمع نجمه في طرابلس ثم في كل لبنان والعالم العربي. بل إن حياته التي امتدت تسعين عاماً شكلت ملحمة مكتملة العناصر. وقد عشق الرافي مدينته طرابلس التي افتخر دائماً بالانتماء إليها، وهي مدينة العروبة مثلما هي مدينة "العلم والعلماء" كما يسمونها عن حق.

عبدالمجيد قيادي عروبي لمع نجمه في طرابلس ثم في كل لبنان والعالم العربي. بل إن حياته التي امتدت تسعين عاماً شكلت ملحمة مكتملة العناصر. وقد عشق الرافي مدينته طرابلس التي افتخر دائماً بالانتماء إليها، وهي مدينة العروبة مثلما هي مدينة "العلم والعلماء" كما يسمونها عن حق.

حكيم طرابلس

تحول عبدالمجيد الرافي، "حكيم طرابلس" و"حكيم الفقراء"، إلى قائد شعبي بارز، تصدى للإقطاع السياسي منذ خمسينيات القرن الماضي، وتحولت شعاراته "طرابلس ليست مزرة" و"لن تنتخب خشية" إلى "ثوابت" طرابلسية يردها الناس في أعمالهم ومنازلهم كما في الشارع الطرابلسي الذي نظر يوماً إلى الرافي بالكثير من الثقة والمحبة والاطمئنان إلى المصير.

حصل الرافي "لبنان الحر، الموحد والسيّد"، أينما حل وارتحل. وفي بغداد حيث استقر خلال الحرب اللبنانية كان يعمل يوماً من أجل لبنان. ويعمل خارج لبنان مع قيادات لبنانية مخلصه مثل الرئيسين صائب سلام ونقي الدين الصلح وعميد الكتلة الوطنية اللبنانية ريمون أده لإعادة الاستقرار إلى ربوعه.

جمعت خطبه ومطالعائه في كتاب بعنوان "لبنان والمؤامرة". ناهيك عن ندوات جماهيرية تعبوية في مدينته طرابلس، ويقدّر ما كان يتاح لـ "الحكيم" الحجيء إلى لبنان، جزء المخاطر الأمنية التي كانت تتهدده بعد دخول القوات السورية إلى لبنان العام 1976. واستمر الرافي مناضلاً لبنانياً وعروبياً،

واحد أبرز

والدولة الرئيسة التي يمكنها تعطيل جهود الإمداد التركية هي مصر. وقال أوزغول "إذا قررت القوات المصرية اعتراض طريق هذه الشحنات، فإنها

يمكنها أن تفعل هذا بسهولة". ويشك سياسياتيان رولين، وهو صحافي متخصص في شؤون الدفاع يكتب مجلة "ذا ناشيونال إنترست"، أن يكون أي من الطرفين، في أن الجيش الوطني الليبي وحكومة الوفاق، "قادراً على الخروج من المازق الحالي من خلال حملة الضربات الجوية، التي من المحتمل أن تضرب المدنيين بقدر ما تضرب الأهداف العسكرية في أقل تقدير".

وقال رولين "يخلق هذا انطبعا لدى المتابع للشهد بان الجيش الليبي، على كل هذا الاتساع الجغرافي الذي يحظى به، ليس لديه الآن ما يكفي من الدعم لكسر سيطرة حكومة الوفاق الوطني على طرابلس ومصراتة".

ومنذ أن دخلت ليبيا في حالة فوضى بعد بداية الربيع العربي بقليل في عام 2011، ظهرت أسلحة جرى تهريبها من البلاد في مناطق حرب أخرى مثل مالي وحتى سوريا.

ويتخوف إمهورف من إمكانية تكرار هذا الأمر، مع الطائرات من طراز بايراكتار التي لدى حكومة الوفاق.

الدور الإيراني

الدكتور عبدالمجيد الرافي وخلال وجوده الطويل في بغداد بسبب ظروف لبنان الأمنية الصعبة خلال سنوات الحرب، يعرف أكثر من سواه دور إيران وتدخلاتها العسكرية في المنطقة وتحديداً في العراق، وقبل الغزو الأميركي وبعده.

في رأي الرافي فإن أحداث لبنان التي بدأت في العام 1975 تختزل صراع الأمة العربية مع أعدائها

ويقول الرافي "النظام الإيراني مارس سياسة التقية طيلة فترة الاحتلال الأميركي للعراق، وأقام خلافاً تامّة في العديد من مناطق العراق، ونفذ جملة أهداف عبر أدوات مرتبطة به، ومؤتمرة بتوجيهاته، سارع فور الانسحاب الأميركي ليقبض على الوضع السياسي العراقي بكليته، عبر إدارة ما يُسمّى بالعملية السياسية، والشعب العراقي إذ ينتفض اليوم على مساحة الوطن فإنه لم يُصغع اليوم، بل أُنشّر إلى مصدر الخطر الجديد (أي القطر الإيراني) الذي يهدّد وحدة العراق وعروبته".

تصفية القضية الفلسطينية

برى الرافي أن "لبنان لم يكن المقصود وحده، بل أريد منه أن يكون جسراً لتصفية القضية الفلسطينية... حيث جرى مخطط خطير لتقسيم لبنان، لذا كان يستهدف محاضراته بسؤال إشكالي يستحق الطرح في كل مرحلة من مراحل الأزمة اللبنانية التي استمرت عشرين عاماً، وهو السؤال الآتي: لماذا انفجرت الأحداث في لبنان، ولم تنفجر في أي ساحة عربية أخرى؟ هل حرب لبنان حرب أهلية لبنانية معزولة عن الصراع الإقليمي والدولي؟ وهل يمكن للحرب اللبنانية أن تنتهي قبل العثور على حل للصراع العربي - الإسرائيلي؟

ويؤكد الرافي أن الحرب اللبنانية أدت إلى تعميق الانقسام العربي، وخلق الظروف الية إلى تشتت الجهد العربي، ومنع قيام وحدة أو اتحاد في الجوار، يُغني قدرات العرب السياسية والاقتصادية والفكرية.

وفي تقييمه لحراك الرافي في مدينته طرابلس خلال الحرب اللبنانية، يرى مؤلف الكتاب الدكتور مصطفى الحلوة، أنه يمكن التعرف إليه "من خلال مواقف، كان يسعى عبرها إلى صمود المدينة، على جميع الأصعدة، لكي تكون رقماً وازناً في المعادلة الوطنية العامة، وفي مواجهة المؤامرة على لبنان وعلى القضية الفلسطينية، من منطلق أن طرابلس، في تاريخها، لم تكن إلا مدينة العروبة الأولى في لبنان".

